



### ٣٦٢ - باب ما جاء في قبائل العرب

١٦٥٤٢ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قُرَيْشٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَأَسْلَمٌ، وَغِفَارٌ، أَوْ غِفَارٌ وَأَسْلَمٌ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَشْجَعٍ وَجُهَيْنَةَ، أَوْ جُهَيْنَةَ وَأَشْجَعٍ، حُلَفَاءَ مَوَالِيٍّ، لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ مَوْلَى»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، من رواية إسماعيل بن عياش، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ.

١٦٥٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُرَيْشٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةَ، وَمَزِينَةَ، وَأَسْلَمٌ، وَغِفَارٌ، وَأَشْجَعٌ، وَسَلِيمٌ أَوْلِيَاءِي، لَيْسَ لَهُمْ وَكَلِيٌّ دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وأبو يعلى، والبخاري بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح، غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله، وهو ثقة، وفيه خلاف.

١٦٥٤٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَجَدْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْعَرَبِ يَتَفَاخَرُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ الَّذِي أَسْمَعُ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ الْعَرَبُ تَفَاخَرُ فِيمَا بَيْنَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِذَا فَاخَرْتَ فَفَاخِرْ بِقُرَيْشٍ، وَإِذَا كَاثَرْتَ فَكَاثِرْ بِتَمِيمٍ، وَإِذَا حَارَبْتَ فَحَارِبْ بِقَيْسٍ، أَلَا إِنَّ وَجُوهَهَا كِنَانَةٌ، وَلِسَانُهَا أَسَدٌ، وَفُرْسَانُهَا قَيْسٌ، يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنَّ لِلَّهِ فُرْسَانًا فِي سَمَائِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ، وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَلَهُ فُرْسَانٌ فِي أَرْضِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ، وَهُمْ قَيْسٌ، يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنَّ آخِرَ مَنْ يُقَاتِلُ عَنِ الْإِسْلَامِ حِينَ لَا يَبْقَى إِلَّا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٣/٥، ١٩٤)، والطبراني في الكبير برقم (٥٢٤٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٤٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٨٦٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨١٢).

ذِكْرُهُ، وَعَنْ الْقُرْآنِ حِينَ لَا يَبْقَى إِلَّا رَسْمُهُ، لَرَجُلٍ مِنْ قَيْسٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَى قَيْسٍ؟ قَالَ: «مِنْ سُلَيْمٍ»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف.

١٦٥٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذَكَرْتُ الْقَبَائِلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: «جَمَلٌ أَزْهَرُ، يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ»، وَسَأَلُوهُ عَنْ هَوَازِنَ، فَقَالَ: «زَهْرَةٌ تَتَّبِعُ مَاءً»، وَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: «ثُبْتُ الْأَقْدَامُ، رُجِحُ الْأَحْلَامُ، عُظْمَاءُ الْهَامِ، أَشَدُّ النَّاسِ عَلَى الدَّجَالِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ لَا يَضُرُّهَا مَنْ نَاوَأَهَا»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلام بن صبيح، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٤٦ - وَعَنْ عمرو بن عبسة، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْضُضُ يَوْمًا خَيْلًا وَعِنْدَهُ عَيْنَةُ بَنِ حِصْنِ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَفْرَسُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ»، فَقَالَ عَيْنَةُ: وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «وَكَيْفَ ذَاكَ؟»، قَالَ: خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالٌ يَحْمِلُونَ سِيوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، جَاعِلِي رِمَاحِهِمْ عَلَى مَنَاسِجِ خَيْولِهِمْ، لِابْسَى الْبَرْدِ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ، بَلْ خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٌ إِلَى لَحْمٍ وَجُدَامٍ وَعَامِلَةٍ، وَمَأْكُولُ حِمِيرٍ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا، وَحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، وَقَبِيلَةُ خَيْرٌ مِنْ قَبِيلَةٍ، وَقَبِيلَةُ شَرٌّ مِنْ قَبِيلَةٍ، وَاللَّهُ لَا أُبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا، لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الْأَرْبَعَةَ: حِمْدَاءَ، وَمِخْوَسَاءَ، وَمِشْرَحَاءَ، وَأَبْضَعَةَ، وَأَخْتَهُمُ الْعَمْرَدَةَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشًا فَلَعَنْتُهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ»، ثُمَّ قَالَ: «عُصِيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، غَيْرَ قَيْسٍ، وَجَعْدَةَ، وَعُصِيَّةَ»، ثُمَّ قَالَ: «لَأَسْلَمَ وَغِفَارُ وَأَخْلَاطُهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ، خَيْرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَتَمِيمٍ وَغَطَفَانَ وَهَوَازِنَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلِبَ، وَأَكْثَرُ الْقَبَائِلِ فِي الْجَنَّةِ مَذْحِجٌ وَمَأْكُولُ».

١٦٥٤٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وَمَا كُؤُلُ حِمِيرٍ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا»، قَالَ: مَنْ مَضَى خَيْرٌ

مِمَّنْ بَقِيَ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٠٤).

١٦٥٤٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وَأَنَا يَمَانُ، وَحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، وَلَا أَبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الْحَيَّانِ كِلَاهُمَا، فَلَا قَيْلَ وَلَا مَلْكَ إِلَّا لِلَّهِ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد متصلًا ومرسلًا، والطبراني، وسمى الساقط بسر بن عبيد الله، ورجال الجميع ثقات.

١٦٥٤٩ - وَعَنْ عمرو بن عبسة، قَالَ: عرضت على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يوماً خيل وعنده عيينة، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أنا أفرس بالخيال منك»، فَقَالَ عيينة: إن تكن أفرس بالخيال مني، فأنا أفرس بالرجال منك، قَالَ: «وكيف؟»، قَالَ: إن خير الرجال رجال لا بسو البرد، واضعوا السيوف على عواتقهم، وعرضوا الرماح على مناسج خيولهم، رجال نجد، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كذبت، بل هم أهل اليمن، الإيمان يمان إلى لحمٍ وجذام وعاملة، ومأكول حمير خيرٌ من أكليها، وحضرموت خيرٌ من بني الحارث»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ولا قيل، ولا ملك، ولا قاهر، إلا الله»، فبعث السمط إلى عمرو ابن عبسة: سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «حضرموت خيرٌ من بني الحارث؟» قَالَ: نعم، قَالَ سمط: آمنت بالله ورسوله، ولعن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الملوك الأربعة: جمداء، ونخوساء، وأبضعة، ومشرخاء، وأختهم العمردة، وكانت تأتي المسلمين إذا سجدوا فتركبهم.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشًا فَلَعَنْتُهُمْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ، وَأَكْثَرَ الْقَبَائِلِ فِي الْجَنَّةِ مُدْحَجٍ، وَأَسْلَمٍ، وَغَفَّارٍ، وَمَزِينَةٍ، وَأَخْلَاطِهِمْ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا لَا أَبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الْحَيَّانِ كِلَاهُمَا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ قَبِيلَتَيْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرَّ سَبْعًا فَلَعَنْتُهُمْ، وَبَكْرِ بْنِ وائلٍ خَمْسًا، وَعَصِيَةَ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، إِلَّا مَازِنَ وَقَيْسَ، قَبِيلَتَانِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ أَحَدًا أَبَدًا: مَنَاعِشُ، وَمَلَدَسُ»، وزعم أنهما قبيلتان تاهتا اتبعتا المشرق في عام جدب، فانقطعتا في ناحية من الأرض لا يوصل إليهما، وذلك في الجاهلية.

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ بَكْرِ بْنِ سَهْلِ الدِمِياطِيِّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: حمل عَنْهُ النَّاسُ، وَهُوَ مَقَارِبُ الْحَالِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضعيف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، وَقَدْ رَوَاهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦٦)،

(٣٩٦٧)، والحاكم في المستدرک (٨١/٤).

بنحوه بإسناد جيد عَنْ شَيْخَيْنِ آخَرِينَ.

١٦٥٥٠ - وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا يَعْرِضُ الْخَيْلَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي بِالْخَيْلِ، وَأَنَا أَبْصَرُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَيُّ الرَّجَالِ خَيْرٌ؟»، فَقَالَ: رِجَالٌ يَحْمِلُونَ سِيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، وَيَعْرِضُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى مَنَاسِجِ خَيْولِهِمْ، وَيَلْبَسُونَ الْبُرُودَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَذَّبْتَ، بَلْ خَيْرُ الرَّجَالِ رِجَالُ الْيَمَنِ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَأَكْثَرُ قَبِيلَةٍ فِي الْجَنَّةِ مُذْحِجٌ، وَمَأْكُولُ حَمِيرٍ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا، وَحَضْرَمُوتُ خَيْرٌ مِنْ كِنْدَةَ، فَلَعَنَ اللَّهُ الْمَلُوكَ الْأَرْبَعَةَ: جَمْدَاءَ، وَمَشْرَخَاءَ، وَمَخُوسَاءَ، وَأَبْضَعَةَ، وَأَخْتَهُمُ الْعَمْرُوهَ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ.

١٦٥٥١ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ السَّلْمِيِّ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ السَّكُونِ وَالسَّكَّاسِكِ، وَعَلَى خَوْلَانَ الْعَالِيَةِ، وَعَلَى الْأَمْلُوكِ، وَأَمْلُوكِ رَدْمَانَ<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن موهب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٥٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ الْأَمْلُوكَ، أَمْلُوكَ حَمِيرٍ، وَسُفْيَانَ، وَالسَّكُونِ، وَالْأَشْعَرِيِّينَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٦٥٥٣ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا رَجُلٌ يُخْبِرُنِي عَنْ مَضْرُءٍ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا أَخْبِرُكَ عَنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا وَجْهَهَا الَّذِي فِيهِ سَمِعَهَا وَبَصَرُهَا، فَهَذَا الْحَيُّ مِنْ قَرِيشٍ، وَأَمَا لِسَانُهَا الَّذِي تَعْرَبُ بِهِ فِي أُنْدِيتِهَا، فَهَذَا الْحَيُّ مِنْ بَنِي أُسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ، وَأَمَا كَاهِلُهَا، فَهَذَا الْحَيُّ مِنْ بَنِي تَمِيمِ بْنِ مَرٍّ، وَأَمَا فَرَسَانُهَا، فَهَذَا الْحَيُّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، قَالَ: فَنظَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَالْمُصَدِّقِ لَهُ<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٩/٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٥/٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢٠).

١٦٥٥٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَسْلَمَ وَغَفَارٌ، وَرِجَالٌ مِنْ مَزِينَةَ وَجُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنَ الْخَلِيفَيْنِ: غَطْفَانَ وَبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ»، قَالَ: فَقَالَ عَيْنَةَ بْنُ بَدْرٍ: وَاللَّهِ لَأَكُونَ فِي هَوْلَاءِ فِي النَّارِ، يَعْنِي غَطْفَانَ وَبَنِي عَامِرٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي هَوْلَاءِ فِي الْجَنَّةِ<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٥٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ الْخَلِيفَانِ مِنْ أَسْلَمَ وَغَفَارٍ خَيْرٌ مِنَ الْخَلِيفَيْنِ أَسَدَ وَغَطْفَانَ، أَتَرُونَهُمْ خَسِرُوا؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ الْخَلِيفَانِ مَزِينَةَ وَجُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنْ أَسَدَ وَغَطْفَانَ وَهَوَازِنَ وَعَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ»، فَقَالَ عَيْنَةَ بْنُ بَدْرٍ: وَاللَّهِ لَأَكُونَ مَعَ هَوْلَاءِ فِي النَّارِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مَعَ هَوْلَاءِ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ أَحْمَقَ مُطَاعٍ، فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ هَذَا».

قلتُ: في الصحيح بعضه. رواه الطبراني، وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك.

١٦٥٥٦ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَأَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مَوَالِيَّ دُونَ النَّاسِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن طلحة بن عبيد الله، وهو ثقة، وهو عند مسلم، إلا أنه جعل مكان: أسلم، الأنصار، وجعل موضع بنى كعب بنى عبدة، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥٥٧ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ سِنَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غِفَارٌ وَأَسْلَمٌ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ مَوَالِيَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٥٥٨ - وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمٌ سَأَلَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارٌ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٤٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٤/٢٠).

غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَهُ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى، والطبراني باختصار عنهما، وأسانيدهم جيدة.

١٦٥٥٩ - وَعَنْ سلمة بن الأكوع، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسْلَمْتُ سَأَلَمَهَا اللَّهُ،

وَعَفَا رُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَهُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، وفيه عمر بن راشد اليمامي، وثقة العجلي، وضعفه

الجمهور، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٦٠ - وَعَنْ ابنِ سندر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمْتُ سَأَلَمَهَا اللَّهُ، وَعَفَا رُ

غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَتَحْيِبُ أَجَابَتِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ»، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْخَيْر: يَا أبا الْأَسْوَد، أَنْتَ

سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكَرُ تَحْيِبَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

رواه الطبراني، ورواه البخاري بنحوه، وإسنادهما حسن.

١٦٥٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسْلَمْتُ سَأَلَمَهَا اللَّهُ، وَعَفَا رُ

غَفَرَ اللَّهُ لَهَا»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٥٦٢ - وَعَنْ أَبِي قَرْصَافَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمْتُ سَأَلَمَهَا اللَّهُ،

وَعَفَا رُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٦٥٦٣ - وَعَنْ سَمْرَةَ بنِ جَنْدَبٍ، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «بُنُو غِفَارٍ

وَأَسْلَمْتُ كَانُوا لَكثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فِتْنَةٌ، يَقُولُونَ: لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا جَعَلَهُ اللَّهُ أَوَّلَ النَّاسِ، وَإِنَّهَا

غِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمْتُ سَأَلَمَهَا اللَّهُ»<sup>(٥)</sup>.

رواه الطبراني، والبخاري، وفيه من لم أعرفهم.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٢٠، ٤٢٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٩٤٥)، وفي كشف الأستار برقم (٢٨١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٣٣٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/١٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٢٦٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨١٥).

١٦٥٦٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَصَابَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ، فَقَالَ: «أُنْبِتْكُمْ: الْأُزْدُ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجُوهًا، وَأَعْدَبَهَا أَفْوَاهًا، وَأَصْدَقُهَا لِقَاءً»، وَنَظَرَ إِلَى كَبْكِبَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ، فَقَالُوا: مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: بَكْرُ بْنُ وائِلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْبِرْ كَسِيرَهُمْ، وَآوِ طَرِيدَهُمْ، وَارْضَ بِهِمْ، وَلَا تَرْنِي مِنْهُمْ سَائِلًا»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف.

### ٣٦٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي تَمِيمٍ

١٦٥٦٥ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا رِقْبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ سَبِيٌّ مِنْ خَوْلَانَ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْتَقَ مِنْهُمْ، فَهَاهَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ سَبِيٌّ مِنْ مِزْرٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَعْتَقَ مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والبخاري بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ عَلَى عَائِشَةَ مَحْرَرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدِمَ سَبِيٌّ بِلَعْبَرِ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَعْتَقَ مِنْهُمْ، وَقَالَ: «مَنْ كَانَ عَلَيْهِ مُحْرَرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَلَا يَعْتَقُ مِنْ حَمِيرٍ أَحَدًا»، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ: فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ: وَمَا كَانَ حَمِيرًا؟ قَالَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، والبخاري باختصار عنه، وفيهما علي بن عابس الكوفي، وهو ضعيف.

١٦٥٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ عَلَى عَائِشَةَ مَحْرَرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدِمَ سَبِيٌّ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَعْتَقَ مِنْهُمْ، أَوْ قَالَ هَذَا الْمَعْنَى<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، عن شيخه أحمد بن عبد الله بن أبي السفر، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٣/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٤٩)، وفي كشف الأستار برقم (٢٨٢٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٥/١٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢٦).

١٦٥٦٨ - وَعَنْ زَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ عَلَيْهِ رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَلْيَعْتَقْ مِنْ بَنِي الْعَبْرِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن زيب، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٦٩ - وَعَنْ ذُوَيْبِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ عَتِيقًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَصْدًا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «انْتَظِرِي حَتَّى يَجِيءَ فِيءُ الْعَبْرِ غَدًا»، فَجَاءَ فِيءُ الْعَبْرِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «خُذِي مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ صَبَاحِ مِلَاحٍ، لَا تَخْبَأُ مِنْهُمْ الرُّعُوسَ»، قَالَ عَطَاءٌ: فَأَخَذْتُ جَدِي رَدِيحًا، وَأَخَذْتُ ابْنَ عَمِي سَمْرَةَ، وَأَخَذْتُ ابْنَ عَمِي رَحِيًّا، وَأَخَذْتُ خَالَي زَبِيئًا، ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، فَمَسَحَ بِهَا رُءُوسَهُمْ، وَبَرَكَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «هَؤُلَاءِ يَا عَائِشَةُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَصْدًا»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَقَالَ فِيهِ: «خُذِي أَرْبَعَةَ غَلْمَةِ صَبَاحٍ»، وَفِيهِ جَمَاعَةٌ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٦٥٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: «هُمْ ضِيحَامُ الْهَامِ، نَبَتُ الْأَقْدَامِ، نُصَارُ الْحَقِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أَشَدُّ قَوْمًا عَلَى الدَّجَالِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، من طريق سلام، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، وَقَالَ: سَلَامٌ هَذَا أَحْسَبُهُ سَلَامَ الْمَدَائِنِيِّ، وَهُوَ لِي الْحَدِيثُ.

١٦٥٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رِمَا ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ كَتْفِي، وَقَالَ: «أَحْبُوا بَنِي تَمِيمٍ»<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، وَقَالَ: لَا يَرُودُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَفِيهِ عُبَيْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَلَمْ يَجْرَحْهُ أَحَدٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٦٥٧٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَرْنَا بِهَجْمَةَ، فَقَالُوا: لِمَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: لِبَنِي الْعَبْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْلَئِكَ قَوْمُنَا»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٨/٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣١/٤)، والأوسط برقم (٧٩٦٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٤/٨).

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ الْمَقْدَامِ بْنِ دَاوُدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعَيْدِ فِي الْإِمَامِ: وَثِقٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٦٥٧٣ - وَعَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَهُ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصِيٍّ لِيَحْبِسَهُ بِهِ. وَقَالَ عِكْرَمَةُ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ، رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ تَمِيمًا ذَكَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبْطَأَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ مَزِينَةً، فَقَالَ: «مَا أَبْطَأَ قَوْمٌ هَؤُلَاءِ مِنْهُمْ»، وَقَالَ رَجُلٌ: أَبْطَأَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بِصَدَقَاتِهِمْ، فَأَقْبَلَتْ نَعْمَ حَمْرٍ وَسُودَ لَبْنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَؤُلَاءِ نَعْمُ قَوْمِي»، وَنَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَقُلْ لِبَنِي تَمِيمٍ إِلَّا خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ رِمَاحًا عَلَى الدَّجَالِ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

### ٣٦٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي جُهَيْنَةَ

قَدْ تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ الْقَبَائِلِ ذِكْرَ جُهَيْنَةَ مَعَ غَيْرِهَا.

١٦٥٧٤ - عَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ، فَقَالَ: لِيُحَدِّثَ كُلُّ رَجُلٍ بِمَكْرَمَةِ قَوْمِهِ، وَمَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ فَضْلٍ، فَحَدَّثَ كُلُّ الْقَوْمِ، حَتَّى انْتَهَى الْحَدِيثُ إِلَى فَتَى مِنْ جُهَيْنَةَ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ عَجْزٍ عَنْ تَمَامِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: حَدِّثْ يَا أَخَا جُهَيْنَةَ بِفَيْكِ كَلِّهِ، فَأَشْهَدُ لِسَمْعَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جُهَيْنَةَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، غَضِبُوا لِعَظْبِي، وَرَضُوا لِرِضَائِي، أَغْضَبَ لِعَظْبِهِمْ، وَأَرْضَى لِرِضَائِهِمْ، مَنْ أَغْضَبَهُمْ فَقَدْ أَغْضَبَنِي، وَمَنْ أَغْضَبَنِي فَقَدْ أَغْضَبَ اللَّهَ»، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي قَرِيشٍ، فَقَالَ:

يُكْذِبُنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ	وَيَشْتُمُنِي لِقَوْلِي فِي جُهَيْنَةَ
وَلَوْ أَنِّي كَذَبْتُ لَكَانَ قَوْلِي	وَلَمْ أَكْذِبْ لِقَوْمِي مِنْ مَزِينَةَ
وَلَكِنِّي سَمِعْتُ وَأَنْتَ مَيِّتٌ	رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ لَوْ اسْتَبَيَّنَهُ
يَقُولُ الْقَوْمُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ	جُهَيْنَةَ يَوْمَ خَاصَمَهُ عَيْنُهُ
إِذَا غَضِبُوا غَضِبْتُ وَفِي رِضَاهُمْ	رِضَائِي مِنْهُ لَيْسَتْ مِيزَانُهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٥٠)،

والحاكم في المستدرک (٨٤/٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٤٠٠).

وَمَا كَانُوا كَذَّكَوَانٍ وَرِعْلٍ وَلَا الْحَيِّينَ مِنْ سَلَفِي جُهَيْنَةَ (٢)

رواه الطبراني، وفيه الحارث بن معبد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٦٥ - باب مَا جَاءَ فِي أَحْمَسَ

١٦٥٧٥ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفَدَ بِجِيلَةٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اكْسُوا الْبَجَلِيِّينَ، وَأَبْدُؤُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ»، قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، قَالَ: حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ مَرَاتٍ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ، أَوْ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ»، مَخَارِقَ الَّذِي شَكَ.

١٦٥٧٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَدِمَ وَفَدَ أَحْمَسَ وَوَفَدَ قَيْسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْدُؤُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ، قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ»، ثُمَّ دَعَا لِأَحْمَسَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي أَحْمَسَ، وَخَيْلِهَا وَرِجَالِهَا»، سَبْعَ مَرَاتٍ (١).

رواه كله أحمد، وروى الطبراني بعضه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَبْدُؤُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ، قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ»، وَرِجَالَهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٥٧٧ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفَطَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَافِعًا يَدَيْهِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا» (٢).  
رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٣٦٦ - باب مَا جَاءَ فِي قَيْسٍ وَيَمَنَ

١٦٥٧٨ - عَنْ غَالِبِ بْنِ أَبِي جَرٍّ، قَالَ: ذَكَرْتُ قَيْسَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ قَيْسًا»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَحَّمْ عَلَى قَيْسٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى دِينِ أَبِيْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، يَا قَيْسَ حَيَّ يَمَنًا، يَا يَمَنَ حَيَّ قَيْسًا، إِنَّ قَيْسًا فُرْسَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَيْسَ لِهَذَا الدِّينِ

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٩/١٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٥١)،

(٣٩٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٢/٢)، والبغوي في شرح السنة (٤٨/٥)، والقرطبي

في التفسير (٢٤٩/٨)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٣٩١/٣)، والطحاوي في

مشكل الآثار (١٦٢/٤)، وعبد الرزاق في المصنف (٦٩٥٧)، والنووي في الأذكار (١٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٢/٤).

ناصر غير قيس، إنما قيس بيضة تفلقت عنا أهل البيت، إن قيساً ضراء الله في الأرض،  
يعنى أسد الله<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

### ٣٦٧ - باب ما جاء في عبد القيس

١٦٥٧٩ - عن ابن العباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أهل المشرق عبد القيس»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، والطبراني، وفيه وهب بن يحيى بن رمام، ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

١٦٥٨٠ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خير أهل المشرق عبد القيس»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٦٥٨١ - وعن نوح بن مخلد، أنه أتى النبي ﷺ وهو بمكة، فسأله: «ممن أنت؟»، فقال: أنا من ضبيعة، من ربيعة، فقال رسول الله ﷺ: «خير ربيعة عبد القيس، ثم الحبي الذي أنت منهم»، قال: وأبضع معه في جليتين إلى اليمن<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: وأبضع معه في جيش، وفيه من لم أعرفهم.

١٦٥٨٢ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا حجاج من ظلم عبد القيس»<sup>(٥)</sup>.

رواه البزار، والطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

### ٣٦٨ - باب ما جاء في الأزد

١٦٥٨٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم القوم الأزد، طيبة

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٥/١٨)، والأوسط برقم (٨٠١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣١/١٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦١٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٢٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٢/١٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢٢).

أَفْوَاهُهُمْ، بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ، نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٦٥٨٤ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْمُرْضِعُونَ أَهْلُ عُمَانَ»، يَعْنِي الْأَزْدَ<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عنيسة مولى طلحة بن داود، ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

١٦٥٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَقْبَلُوا الْكِتَابَ، وَرَجَعُوا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «أَمَا إِنِّي لَوْ بَعَثْتُ بِهِ إِلَى قَوْمٍ بِشَطِّ عُمَانَ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ وَأَسْلَمَ لَقَبِلُوهُ»، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ الْجَلَنْدَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَبِلَهُ وَأَسْلَمَ، وَبَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ، فَقَدِمْتُ وَقَدْ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ الْهَدِيَّةَ مَوْرَثًا، وَقَسَمَهَا بَيْنَ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسِ<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن صالح الأزدي، وهو متروك.

١٦٥٨٦ - وَعَنْ بَشْرِ بْنِ عَصْمَةَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَزْدِ: «هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، أَعْضَبُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا، وَأَرْضَى لَهُمْ إِذَا رَضُوا»، فَقَالَ معاوية: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِقُرَيْشٍ، فَقَالَ بَشْرٌ: فَكَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَوْ كَذَبْتَ عَلَيْهِ جَعَلْتَهَا لِقَوْمِي<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ الْقَبَائِلِ فَضْلَ الْأَزْدِ وَغَيْرِهِمْ.

### ٣٦٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي نَاجِيَةَ

١٦٥٨٧ - عَنْ سَعْدِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي نَاجِيَةَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٣/٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٢/١٢)، وفي الأوسط برقم (٦٨٠٦)، وابن عدي في الكامل (١٦٨٨/٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩/٢).

«هُم مِّنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ» (١).

رواه أحمد متصلًا ومرسلًا باختصار عن ابن المسند، عن ابن أخ لسعد، ولم يسمه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٨٨ - وَعَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَنِي نَاجِيَةَ، فَقَالَ: هُمْ مِنَّا، قَالَ شُعْبَةُ: يَرَوْنَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «هُم مِّنِّي»، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَأَنَا مِنْهُمْ» (٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن سعيد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد ابن زيد.

### ٣٧٠ - بَاب مَا جَاءَ فِي دَوْسٍ

١٦٥٨٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِمِائَةَ مِنْ دَوْسٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرْحَبًا أَحْسَنَ النَّاسِ وَجُوهًا، وَأَطْيَبَهُمْ أَفْوَاهًا، وَأَعْظَمَهُمْ أَمَانَةً» (٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن صالح الأزدي، وهو متروك.

### ٣٧١ - بَاب مَا جَاءَ فِي عَنزَةٍ

١٦٥٩٠ - عَنْ سَلْمَةَ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ وَفَدَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَوَلَدِهِ، فَاسْتَأْذَنُوا عَلَيَّ فَدَخَلُوا، فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ؟»، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا وَفَدَ عَنزَةَ، فَقَالَ: «بَخٍ بَخٍ بَخٍ بَخٍ، نِعْمَ الْحَيِّ عَنزَةَ، مَبْغِيٌّ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ، مَرْحَبًا بِقَوْمِ شُعَيْبٍ، وَأَخْتَانِ مُوسَى، سَلِّ يَا سَلْمَةَ عَنْ حَاجَتِكَ»، فَقَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَمَّا عَلَيَّ فِي الْإِبِلِ وَالغَنَمِ، فَأَخْبِرْهُ، ثُمَّ جَلَسَ عِنْدَهُ قَرِيبًا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ فِي الْإِنصِرَافِ، فَقَالَ: «أَنْصَرَفَ»، فَمَا عَدَا أَنْ قَامَ لِيَنْصَرِفَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارزُقْ عَنزَةَ كِفَافًا، لَا فَوْتًا وَلَا إِسْرَافًا» (٤).

رواه الطبراني، والبخاري باختصار عنه، وقال: «اللَّهُمَّ ارزُقْ عَنزَةَ قَوْتًا لَا سَرْفَ فِيهِ»، وفيه من لم أعرفهم.

١٦٥٩١ - وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ نَعِيمٍ، أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَصَامٍ جَاءَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا رَبِيحَ، مَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٦٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٥٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٩٥٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٢/١٢) برقم (١٢٩٤٨)، والأوسط برقم (٦٨٠٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٥٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢٨).

الَّذِي ذَكَرَ لَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍ حِينَ قَدِمْتَ عَلَيْهِ فِي قَوْمِكَ؟ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ نَعِيمِ الْعَنْزِي، فَقَالَ: عَنزَةٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ أَمَا أَنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ قَوْمَكَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا عَنزَةٌ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، فَقَالَ: «حَتَّى مِنْ هَاهُنَا مَبْعِيُّ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى في الكبير، والبخاري بنحوه باختصار عنه، والطبراني في الأوسط، وأحمد، إلا أنه قال: عن العاصم بن حنظلة، أن أباه وفد على عمر، ولم يذكر حنظلة، وأحد إسنادي أبي يعلى رجاله ثقات كلهم.

### ٣٧٢ - باب ما جاء في بني عامر

١٦٥٩٢ - عن أبي حنيفة، قال: أتينا النبي ﷺ بالأبطح وهو في قبة له حمراء، فقال: «من أنتم؟»، فقلنا: بنو عامر، فقال: «مرحباً، أنتم مني»<sup>(٢)</sup>.

١٦٥٩٣ - وفي رواية: «مرحباً بكم»<sup>(٣)</sup>.

١٦٥٩٤ - وفي رواية: «وأنا منكم»<sup>(٤)</sup>.

رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه، وأبو يعلى أيضاً، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

### ٣٧٣ - باب ما جاء في النخع

١٦٥٩٥ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحى من النخع، أو قال: يثنى عليهم، حتى تمنيت أنى رجل منهم<sup>(٥)</sup>.

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢/١)، وأورده المصنف زوائد المسند برقم (٣٩٥٦)، وفي كشف الأستار برقم (٢٨٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦/٢٢، ١٠٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٥٧)، وفي

كشف الأستار برقم (٢٨٣٠).

## ٣٧٤ - باب مَا جَاءَ فِي بَنِي عُبَيْدٍ

١٦٥٩٦ - عَنْ يَزِيدِ بْنِ مَعْبُدٍ، قَالَ: وَفَدَتِ عَلِيَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَنِي عَنْ الْيَمَامَةِ: «فِيْمَنْ الْعَدْلُ مِنْ أَهْلِهَا؟»، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: فِي بَنِي عَبْدِ الدَّوْلِ، ثُمَّ كَرِهْتُ أَنْ أَكْذِبَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: الْعَدْلُ مِنْهُمْ فِي بَنِي عُبَيْدٍ، فَقَالَ: «صَدَقْتَ أَرْضَ ثَبَّتَتْ عَلَى شِدِّ، وَلَنْ تَهْلِكَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِمِ ذَاكَ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ وَيُؤَاكِلُونَ عِبِيدَهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

## ٣٧٥ - باب مَا جَاءَ فِي عَرَبِ مُضَرَ

١٦٥٩٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ائْتَلَفَ النَّاسُ فَالْعَدْلُ فِي مُضَرَ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، من طريق عبد الله بن المؤمل، عن المثني بن صباح، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا.

## ٣٧٦ - باب مَا جَاءَ فِي عَرَبِ عُمان

١٦٥٩٨ - عَنْ أَبِي لَيْبِدٍ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مَنَا مِنْ ضَاخِيَةِ مَهَاجِرًا، يُقَالُ لَهُ: بَيْرِحُ بْنُ أَسَدٍ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَيَّامٍ، فَرَأَاهُ عَمْرٌ، فَعَلِمَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ عُمَانَ، فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ عُمَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخَذَ يِيْدَهُ فَأَدْخَلَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الَّتِي سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا: عُمَانَ، يَنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا الْبَحْرَ، لَوْ أَتَاهُمْ رَسُولِي مَا رَمَوْهُ بِسَهْمٍ وَلَا حِجْرٍ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير لمازة بن زياد، وهو ثقة، ورواه أبو يعلى كذلك.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٩/١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٥٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٣٥/٤)، والحافظ ابن حجر في الفتح (٩٦/٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٥١٥٤، ٣٨٢٦٣)، والألباني في السلسلة الضعيفة (٢١٣).

## ٣٧٧ - باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْعَرَبِ

١٦٥٩٩ - عَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَوْصِيكَ بِالْعَرَبِ خَيْرًا، أَوْصِيكَ بِالْعَرَبِ خَيْرًا»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، والبزار، وَقَالَ فِيهِ: أَسْنَدَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ صَدْرِي، فَقَالَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَرِجَالُ الْبِزَارِ وَتَقَوَّا عَلَيَّ ضَعْفَهُمْ.

١٦٦٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْبَبُوا الْعَرَبَ لثَلَاثَ: لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَكَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَلِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»، وَفِيهِ الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنْفِيُّ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَيَّ ضَعْفَهُ.

١٦٦٠١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي دَعَوْتُ لِلْعَرَبِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ مِنْ لَقِيكَ مِنْهُمْ مَعْتَرَفًا بِكَ، فَاعْفِرْ لَهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وَهِيَ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِنْ لَوَاءَ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِي، وَإِنْ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْ لَوَائِي يَوْمَئِذٍ الْعَرَبُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وَرَوَى الْبِزَارُ مِنْهُ: «اللَّهُمَّ مِنْ لَقِيكَ مِنْهُمْ مُصَدِّقًا بِكَ وَمَوْقِنًا، فَاعْفِرْ لَهُ»، فَقَطَّ، وَرِجَالُهُمَا ثِقَاتٌ.

١٦٦٠٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَلسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٦٦٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَحْيًا قَطَّ عَلَيَّ نَبِيٍّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ إِلَّا بِالْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ يَكُونُ هُوَ بَعْدَ يَلْبَغِهِ قَوْمَهُ بِلِسَانِهِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٣٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٨١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٣٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٤٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٣٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن أرقم، وهو ضعيف.

١٦٦٠٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبُّ قَرِيشٍ إِيمَانٌ، وَبِغْضِهِمْ كُفْرٌ، وَحُبُّ الْعَرَبِ إِيمَانٌ، وَبِغْضِهِمْ كُفْرٌ، مَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَقَدْ أَحْبَبَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الهيثم بن جهم، وهو متروك.

١٦٦٠٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبْغِضُ الْعَرَبَ إِلَّا مُنَافِقٌ»<sup>(٢)</sup>.

رواه عَبْدُ اللَّهِ، وفيه زيد بن جبيرة، وهو متروك.

١٦٦٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُبْغِضُ الْعَرَبَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَحِبُّ ثَقِيفًا مُؤْمِنًا».

رواه الطبراني، وفيه سهل بن عامر، وهو ضعيف.

١٦٦٠٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ذَلَّتِ الْعَرَبُ ذَلَّ الْإِسْلَامُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أَبُو يَعْلَى، وفيه محمد بن الخطاب البصري، ضعفه الأزدي وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

### ٣٧٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ وَجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَالطَّائِفِ

١٦٦٠٨ - عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَمَسُّ أَنْ يَعْبُدَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه حصين بن عمر الأحمس، وثقه العجلي، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٠٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَمَسُّ أَنْ يَعْبُدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٣٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٥٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٨٧٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٥/٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٦١٠ - وَعَنْ معاوية، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عشرة أبيات بالحجاز أبقى من عشرين بيتاً بالشام»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٦٦١١ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غلظ القلوب والجفاء في أهل المشرق، والإيمان يمان، والسكينة في أهل الحجاز»<sup>(٢)</sup>.

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار أهل الحجاز. رواه البزار، وفيه ابن أبي الزناد، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦١٢ - وَعَنْ عبد الملك بن عباد بن جعفر، أنه سمع رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أول من أشفع له من أمتي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أهل المدينة، وأهل مكة، وأهل الطائف»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم، وقد تقدم إخراج أهل الكفر من جزيرة العرب في كتاب الجهاد.

١٦٦١٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب، ولكن قد رضي بمحقرات»<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٦٦١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكن قد رضي منكم بالمحقرات»<sup>(٥)</sup>.

رواه البزار، ورجال الصحيح.

١٦٦١٥ - وَعَنْ العباس بن عبد المطلب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لقد برأ الله هذه الجزيرة من الشرك، ما لم تضلهم النجوم»<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٦/١٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٢٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٤٩).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٥٠).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٧٨، ٦٦٨٣).

وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٤٨).

رواه الزوار، وأبو يعلى بنحوه، والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى ثقات.

١٦٦١٦ - وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مَحْتَضِنًا ابْنِي ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنَّكُمْ تُحِبُّونَ وَتُبْخَلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجْهِ» (١).

قُلْتُ: رواه الترمذى خالياً عن ذكر بوج. رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: «آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ». وَقَالَ سَفِيَانُ: آخِرَ غَزْوَةِ غَزَاهَا النَّبِيُّ ﷺ الطَّائِفِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَأَطَانُكُمْ وَطْأَةُ الْمُثَاقِلِ

ورجالها ثقات، إلا أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم له سماعاً من خولة.

١٦٦١٧ - وَعَنْ يَعْلى بن مرة، أَنَّهُ جَاءَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَسْتَبْقَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: فَضْمَهُمَا إِلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجْهِ» (٢).

قُلْتُ: رواه ابن ماجه غير ذكر بوج. رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: «آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ»، ورجالهما ثقات.

### ٣٧٩ - بَاب مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ

١٦٦١٨ - عَنْ جَبْرِ بن مطعم، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَقَطْعِ السَّحَابِ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ عِنْدَهُ: وَمَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً: «إِلَّا أَنْتُمْ» (٣).

١٦٦١٩ - وَفِي رِوَايَةٍ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، إِذْ قَالَ: «يَطْلُعُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٩/٦)، والطبراني في الكبير (٢٣٩/٢٤، ٢٤٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٨٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٢/١٠)، والحاكم في المستدرک (١٦٤/٣، ٢٩٦)، والسيوطي في جمع الجوامع (٦٠٠٤، ٦٠٠٥، ٦٠٠٦)، والتبريزي في المشكاة برقم (٤٦٩٢)، والزبيدي في الإتحاف (٢٠٨/٨، ٥٠٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٧٦٦٥، ٤٤٤٨٤)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣٥/٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٢/٤).

عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، كَأَنَّهُمُ السَّحَابُ، هُمْ خِيَارُ مَنْ فِي الْأَرْضِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، فَقَالَ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ كَلِمَةً ضَعِيفَةً: «إِلَّا أَنْتُمْ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِلَّا نَحْنُ، وَالْبِزَارُ بِنَحْوِهِ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَأَحَدُ إِسْنَادِي أَحْمَدَ وَإِسْنَادُ أَبِي يَعْلَى وَالْبِزَارُ رَجَالَهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ. ١٦٦٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرَجُ مِنْ عَدَنٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ»، قَالَ الْمُعْتَمِرُ: أَظْنَهُ قَالَ: «فِي الْأَعْمَاقِ».

رواه أبو يعلى، والطبراني، وَقَالَ: «من عدن آتين»، ورجالهما رجال الصحيح، غير منذر الأفتس، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٦٦٢١ - وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِقَبْرِي وَمَسْجِدِي، وَقَدْ بَعَثْتُكَ إِلَى قَوْمٍ رَقِيقَةٍ قُلُوبُهُمْ، يُفَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ مَرَّتَيْنِ، فَفَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ مَنْ عَصَاكَ، ثُمَّ يَفِيئُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ، حَتَّى تُبَادِرَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، وَالْوَالِدُ وَالِدَهُ، وَالْأَخُ أَخَاهُ، فَانزِلْ بَيْنَ الْحَيِّينِ السَّكُونِ وَالسَّكَاكِتِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما ثقات، إِلَّا أَنَّ يَزِيدَ بْنَ قَطِيبٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَعَاذِ. ١٦٦٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، إِذْ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١]، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ قَوْمٌ نَقِيَةٌ قُلُوبُهُمْ، حَسَنَةٌ طَاعَتُهُمْ»، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، «الْإِيمَانُ يَمَانُ، وَالْفَقْهُ يَمَانُ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وَفِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُسْلِمِ الْحَنْفِيِّ، وَثِقَهُ ابْنُ حِبَانَ، وَضَعَفَهُ الْجَمْهُورُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٤/٤)، والطبراني في الكبير (١٣٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦٠، ٣٩٦١)، وفي كشف الأستار برقم (٢٨٣٨).  
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠/٩)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١١٣٠٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٣٧).

١٦٦٢٣ - وَعَنْ حِيَانِ بْنِ بَسْطَامِ الْهَنْدِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَذَكَرُوا حَاجَ الْيَمَنِ وَمَا يَصْنَعُونَ فِيهِ، فَسَبَّهَ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا تَسْبُوا أَهْلَ الْيَمَنِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «زَيْنَ الْحَاجِّ أَهْلَ الْيَمَنِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وإسناده حسن فيه ضعفاء وثقوا.

١٦٦٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَهُمْ مِنِّي وَإِلَى، وَإِنْ بَعَدَ مِنْهُمْ الْمَرْبَعُ، وَيُوشِكُ أَنْ يَأْتُوَكُمْ أَنْصَارًا وَأَعْوَانًا، فَأَمْرُكُمْ بِهِمْ خَيْرٌ». رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٦٢٥ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجَهْنِيِّ، قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَهْلُ الْيَمَنِ أَرْقُ قُلُوبًا، وَأَنْجَعُ طَاعَةً»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، وقال: «وأسمع طاعة»، وإسناده حسن.

١٦٦٢٦ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، قَالَ: أَقْبَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَيَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ بَدْمَشَقَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: حَدَّثَنِي بِمُحَدِّثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِيهِ أَحَدٌ، قَالَ أَنَسُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، هَكَذَا إِلَيَّ لَخْمٍ وَجُدَامٌ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا عروة بن رويم، وهو ثقة.

١٦٦٢٧ - وَعَنْ شَيْبِ بْنِ أَبِي رُوَيْحٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، حَدَّثْنَا حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةَ يَمَانِيَّةٌ، وَأَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٤/٤)، والطبراني في الكبير (٢٩٨/١٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦٣)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٧٧٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٨٤/١٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٨٦/١)، وعبد الرزاق في المصنف برقم (١٩٨٨٧)، والحافظ في الفتح (٨٧/٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٤١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦٩)، والزبيدي في الإتحاف (٤٧٨/٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٣٩٥٢)، وابن كثير في التفسير (٣٩/٨).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شبيب، وهو ثقة.

١٦٦٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَمُضِرٌ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عيسى بن قرتاس، وهو متروك.

١٦٦٢٩ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ مِنْ مَغَازِيهِ، فَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَأَتَيْنَاهُ فِيهِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ هَاهُنَا إِلَى لَحْمٍ وَجَذَامٍ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عروة بن رويم، وهو ثقة.

١٦٦٣٠ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَمُضِرٌ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٦٣١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ فِي حَنْدَسٍ وَجَذَامٍ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير جبلة بن عطية، وقد وثقه غير واحد، إلا أنني لم أجده سماعًا من أحد الصحابة.

١٦٦٣٢ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَوَقَفَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي اللَّيْلَةَ الْكَنْزَيْنِ، كَنْزَ فَارِسَ وَالرُّومِ، وَأَمَدَّنِي بِالْمُلُوكِ مُلُوكِ حِمْيَرَ، وَلَا مُلْكَ إِلَّا لِلَّهِ يَأْتُونَ بِأَخْدُونِ مِنْ مَالِ اللَّهِ، وَيُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قالها ثلاثًا<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، وفيه أبو همام الشعباني، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٣٣ - وَعَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ، أَنَّهُ قَالَ: إِنْ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَنَ أَهْلَ الْيَمَنِ، فَإِنَّهُمْ شَدِيدٌ بِأَسْهُمٍ، كَثِيرٌ عَدْدُهُمْ، حَصِينَةٌ حِصُونُهُمْ، فَقَالَ: «لا»، ثُمَّ لَعَنَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٣/١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٣/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٩/١٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦٥).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَعْجَمِيِّينَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرُّوا بِكُمْ يَسُوقُونَ نِسَاءَهُمْ يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ» (١).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: ولعن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَعْجَمِيِّينَ فِارِسَ وَالرُّومَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرُّوا بِكُمْ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسُوقُونَ نِسَاءَهُمْ يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ». وإسنادهما حسن، فقد صرح بقية بالسماع.

١٦٦٣٤ - وَعَنْ أَبِي ثَوْرٍ الْفَهْمِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَآتَى بِشُوبٍ مِنْ ثِيَابِ الْمَعَاظِرِ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: لَعَنَ اللَّهُ هَذَا الثَّوْبَ، وَلَعَنَ مَنْ يَعْمَلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْعَنُوهُمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ» (٢).

رواه أحمد، والطبراني، وإسنادهما حسن.

١٦٦٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ جُلُوسٌ، فَأَوْسَعْنَا لَهُ فَجَلَسَ، فَقَالَ: «أَيْنَ أَصْحَابِي الَّذِينَ أَنَا مِنْهُمْ وَهُمْ مِنِّي وَأَدْخَلَ الْحَنَّةَ وَيَدْخُلُونَهَا مَعِيَ؟»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبَرْنَا، قَالَ: «نَعَمْ أَهْلَ الْيَمَنِ الْمَطْرَحِينَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ، الْمُدْفُوعُونَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَمْ يَقْضِهَا».

رواه الطبراني، وفيه جماعة فيهم خلاف. قلت: وقد تقدمت أحاديث في فضل قبائل العرب يتضمن بعضها أهل اليمن.

### ٣٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ

١٦٦٣٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ قِبَلَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَالْيَمَنِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ عَلَى طَاعَتِكَ، وَحُطِّمْ مَنْ وَّرَاءَهُمْ» (٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن بحر بن بري، وهو ثقة.

١٦٦٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَفِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٨٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٠٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٤٠٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠١٣)، والصغير (١/٩٨).

يَمِينًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: وَفِي شَرْقِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَفِي يَمِينِنَا»، فَقَالَ رَجُلٌ: وَفِي مَشْرِقِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَفِي يَمِينِنَا، إِنَّ مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الْكُفْرِ، وَبِهَا الدَّاءُ الْعِضَالُ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له، وأحمد، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمِينِنَا»، مرتين فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «من هنالك يطلع قرن الشيطان، وبها تسعة أعشار الشر»، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن عطاء، وهو ثقة، وفيه خلاف لا يضر.

### ٣٨١ - بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الشَّامِ

١٦٦٣٨ - عَنْ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ الشَّامُ، فَإِذَا خَيْرْتُمْ الْمَنَازِلَ فِيهَا فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَا حِمِ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضِ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه أبو بكر بن أبي مریم، وهو ضعيف.

١٦٦٣٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَنَى مَلَائِكَةٌ، فَحَمَلَتْ عَمُودَ الْكِتَابِ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِي، فَعَمَدَتْ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا فَالْإِيمَانُ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٦٦٤٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ أَحْتَمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بِصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/٢)، والطبراني في الأوسط برقم (١٨٨٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٠/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٠٧/١، ٣٤٣)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٥٠٨٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٦، ١٩٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧٤).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٦٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ عُمُودَ الْكِتَابِ احْتَمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَأَتْبَعْتُهُ بِصَرِي، فَإِذَا هُوَ قَدْ عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ إِذَا كَانَتْ الْفِتْنُ بِالشَّامِ»، ثلاث مرات.

١٦٦٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنُ، فَلَا مِنْ بِالشَّامِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وفي أحدها ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وقد توبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٤٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ عُمُودَ الْكِتَابِ انْتَرَعَ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِي، فَأَتْبَعْتُهُ بِصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ هَوِيَ بِهِ، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، وَإِنِّي أَوْلْتُ أَنَّ الْفِتْنَ إِذَا وَقَعَتْ إِنَّ الْإِيمَانَ بِالشَّامِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو يجمع على ضعفه.

١٦٦٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِوَالَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرَى بِي عُمُودًا أبيضَ كَأَنَّهُ لَوْلُؤَةٌ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ، قُلْتُ: مَا تَحْمِلُون؟ فَقَالُوا: عُمُودَ الْكِتَابِ، أَمَرْنَا أَنْ نَضَعَهُ بِالشَّامِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ عُمُودَ الْكِتَابِ اخْتَلَسَ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَحَلَّى مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَتْبَعْتُهُ بِصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ بَيْنَ يَدَيَّ، حَتَّى وُضِعَ بِالشَّامِ»، فَقَالَ ابْنُ حِوَالَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَر لِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير صالح بن رستم، وهو ثقة.

١٦٦٤٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتُجَنِّدُونَ أَجْنَادًا، جُنْدٌ بِالشَّامِ وَمِصْرَ وَالْعِرَاقَ وَالْيَمْنَ»، قَالُوا: فَخَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ»، قَالُوا: إِنَّا أَصْحَابُ مَاشِيَةِ، وَلَا نَطِيقُ الشَّامَ، قَالَ: «فَمَنْ لَمْ يُطِيقِ الشَّامَ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، والطبراني، وَقَالَ: «فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلَيْسِقِ مِنْ غُدْرِهِ»، وفيهما سليمان

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٨٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧١/٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٥١).

ابن عتبة، وَقَدْ وثقه جماعة، وَفِيهِ خلاف لا يضر، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٤٦ - وَعَنْ عبد الله بن يزيد، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ بِالشَّامِ جُنْدٌ وَبِالْيَمَنِ جُنْدٌ»، فَقَالَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خِرْلِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بن إِدْرِيسَ الأَسْوَارِي، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٦٦٤٧ - وَعَنْ عبد الله بن حوالة الأزدي، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خِرْلِي بَلَدًا أَكُونُ فِيهِ، فَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَبْقَى لَمْ أَحْتَرِ عَنْ قَرْبِكَ شَيْئًا، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»، فَلَمَّا رَأَى كِرَاهِيَتِي لِلشَّامِ، قَالَ: «أَتَدْرِي مَا يَقُولُ اللَّهُ فِي الشَّامِ؟ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا شَامُ، أَنْتِ صَفْوَتِي مِنْ بِلَادِي، أَدْخِلِي فِيكَ خَيْرَتِي مِنْ عِبَادِي، إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار كثير. رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير صالح بن رستم، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٦٦٤٨ - وَعَنْ العرياض بن سارية، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ يَوْمًا فِي النَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَادًا مُجَنَّدَةً، جُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ بِالعِرَاقِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ»، فَقَالَ ابن حوالة: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ الزَّمَانُ، فَاخْتَرِلِي، قَالَ: «إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ، فَإِنَّهُ خَيْرَةُ المُسْلِمِينَ، وَصَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، يَحْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبِي فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلَيْسَقِ مِنْ غُدْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ» (١).

رواه الطبراني، ورجالها ثقات.

١٦٦٤٩ - وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُجَنَّدُ النَّاسُ أَجْنَادًا، جُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالمَشْرِقِ، وَجُنْدٌ بِالمَغْرِبِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خِرْلِي، فَإِنِّي فَتَى شَابٍ، فَلَعَلِي أَدْرِكُ ذَلِكَ، فَأَيُّ ذَلِكَ تَأْمُرُنِي؟ فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ» (٢).

رواه الطبراني في الكبير من طريقين، وفيهما المغيرة بن زياد، وَفِيهِ خلاف، وبقية

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٢/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٦/٢٢).

رجال أحد الطريقين رجال الصحيح.

١٦٦٥٠ - وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لِحذيفة ابن اليمان، ومعاذ بن جبل، وهما يستشيرانه في المنزل، فأوماً إلى الشام، ثُمَّ سَأَلَاهُ، فَأَوْمَأَ إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ سَأَلَاهُ، فَأَوْمَأَ إِلَى الشَّامِ، قَالَ: «عَلَيْكُمْمَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا صَفْوَةٌ بِلَادِ اللَّهِ، يُسْكِنُهَا خَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبِي فَلْيَلْحَقْ بِيَمِينِهِ، وَلَيْسَقِ مِنْ غُدْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني بأسانيد كلها ضعيفة.

١٦٦٥١ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ، واسمه ذرع، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكُونُ جَنُودًا أَرْبَعَةَ، فَعَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وذكره في الذال المعجمة، وَقَدْ اختلف في صحبته. قُلْتُ: وفي إسناده جماعة اختلف في الاحتجاج بهم.

١٦٦٥٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ الشَّامِ، وَفِيهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَلِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْكُمْ مَنْ أَمَتِي ثَلَاثَةَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَصِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٦٥٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشَّامُ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، إِلَيْهَا يَجْتَبِي صَفْوَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى غَيْرِهِ فَبَسْخَطَةُ، وَمَنْ دَخَلَهَا مِنْ غَيْرِهَا فَبِرَحْمَةٍ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وَفِيهِ غَفِيرُ بْنُ مَعْدَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٦٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجْنُدُونَ أَجْنَادًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَلِي، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، فِيهَا خَيْرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذَلِكَ فَلْيَلْحَقْ بِيَمِينِهِ، وَلَيْسَقِ بِغُدْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٤/٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٥/٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٢/٨).

لى بالشام وأهله»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، إلا أنه قال: «فمن رغب عن ذلك فليلحق بنجده»، وفى إسنادهما من لم أعرفهم.

١٦٦٥٥ - وَعَنْ خَرِيمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَهْلُ الشَّامِ سَوَّطُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَحَرَامٌ عَلَى مُنَافِقِهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَى مُؤْمِنِيهِمْ، وَلَا يَمُوتُوا إِلَّا هَمًّا وَغَمًّا»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى، وأحمد موقوفاً على خريم، ورجالهما ثقات.

١٦٦٥٦ - وَعَنْ سَلْمَةَ بْنِ نَفِيلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٦٥٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «طُوبَى لِلشَّامِ»، قُلْنَا: مَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّحْمَنَ لِبَاسِطٍ رَحْمَتِهِ عَلَيْهِ»<sup>(٤)</sup>.

قُلْتُ: لَهُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ: «إِنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ لِبَاسِطَةٌ أَجْنَحَتُهَا عَلَى الشَّامِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٦٥٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَقْبَلَ الشَّامَ وَوَلَّى ظَهْرِي الْيَمَنَ، وَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ جَعَلْتَ مَا تَجَاهُكَ غَنِيمَةً وَرِزْقًا، وَمَا خَلْفَ ظَهْرِكَ مَدَدًا، وَلَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ الشَّرْكَ حَتَّى تَسِيرَ الْمَرْأَتَانِ لَا تَحْسَبَانِ إِلَّا حَوْرًا»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَبْلُغَ هَذَا الدِّينَ مَبْلَغَ هَذَا النِّجْمِ»<sup>(٥)</sup>.

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن هانئ المتأخر إلى زمن أبي حاتم، وهو متهم بالكذب.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٤٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٤/٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٩/٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٦/٨).

١٦٦٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «دَخَلَ إبْلِيسُ الْعِرَاقَ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الشَّامَ، فَطَرَدُوهُ، ثُمَّ دَخَلَ مِصْرَ، فَبَاضَ فِيهَا وَفَرَّخَ وَبَسَطَ عِبْقَرِيهِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَقَالَ فِيهِ: «فَطَرَدُوهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبَاقَ»، من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأحنس، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَكَمْ يَسْمَعُ مِنْهُ، وَرِجَالَهُ ثِقَات.

١٦٦٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَرَّارِ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْنَى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَيْرَ، فَجَعَلَهُ عَشْرَةَ أَعْشَارَ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَعْشَارَ بِالشَّامِ، وَبَقِيَّتَهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِ، وَقَسَمَ الشَّرَّ عَشْرَةَ أَعْشَارَ، فَجَعَلَ جِزَاءً مِنْهُ بِالشَّامِ، وَبَقِيَّتَهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِ<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني موقوفاً، وعبد الله بن ضرار ضعيف.

١٦٦٦١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الشَّامِ وَأَزْوَاجُهُمْ وَذُرَارِيَهُمْ وَعَبِيدُهُمْ وَإِمَاؤُهُمْ إِلَى مَنْتَهَى الْجَزِيرَةِ مَرَابِطُونَ، فَمَنْ نَزَلَ مَدِينَةَ مِنَ الشَّامِ، فَهُوَ فِي رِبَاطٍ، أَوْ ثَغْرٍ مِنَ الثُّغُورِ، فَهُوَ مُجَاهِدٌ».

رواه الطبراني من رواية أُرْطَاةَ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَكَمْ يَسْمَعُ، وَبَقِيَّةَ رِجَالِهِ ثِقَات.

١٦٦٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ عَصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يَقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ، وَعَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ، لَا يَضْرَهُمْ خِذْلَانٌ مِنْ خِذْلِهِمْ، ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٦٦٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ نَحْوِ حَضْرَمُوتَ، أَوْ مِنْ حَضْرَمُوتَ، تَسُوقُ النَّاسَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ»<sup>(٤)</sup>.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤١/١٢)، والأوسط برقم (٦٤٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٨/٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٣٨٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٥٢٦).

## ٣٨٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَدَائِنِ الشَّامِ

١٦٦٦٤ - عَنْ حمزة بن عبد كلال، قَالَ: سار عمر إلى الشام بعد مسير الأول كَانِ إليها، حَتَّى إِذَا شَارَفَهَا بَلَّغَهُ وَمِنْ مَعَهُ أَنَّ الطَّاعُونَ فَاشَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: ارْجِعْ وَلَا تَقْتَحِمَ عَلَيْهِ، فَلَوْ نَزَلْتَهَا وَهُوَ بِهَا لَمْ نَرِ لَكَ الشَّخْصَ عَنْهَا، فَانصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَعَرَسَ مِنْ لَيْلَتِهِ تِلْكَ، وَأَنَا أَقْرَبُ الْقَوْمِ مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَدُونِي عَنِ الشَّامِ بَعْدَ أَنْ شَارَفْتَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الطَّاعُونَ فِيهِ، أَلَا وَمَا مَنصَرَفِي عَنْهُ بِمُؤَخَّرٍ فِي أَجْلِي، وَمَا كَانَ قَدُومُهُ بِمَعْجَلِي عَنِ أَجْلِي، أَلَا وَلَوْ قَدِمَتِ الْمَدِينَةُ فَفَرَّغْتَ مِنْ حَاجَاتِ لَا غِنَى لِي عَنْهَا، لَقَدْ سَرْتُ حَتَّى أَنْزَلَ الشَّامَ، ثُمَّ أَدخَلَ حَمَصَ، لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَبْعَثَنَّ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلَا عَذَابَ عَلَيْهِمْ، مَبْعُوثُهُمْ فِيمَا بَيْنَ الزَّيْتُونِ، وَحَائِطِهَا فِي الْبَرْتِ الْأَحْمَرِ» (١).

رواه أحمد، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٦٦٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَسَقَلَانُ أَحَدُ الْعُرُوسَيْنِ، يُبْعَثُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلَا عَذَابَ عَلَيْهِمْ، وَيُبْعَثُ مِنْهَا خَمْسُونَ أَلْفًا شُهَدَاءَ، وَفُودًا إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَبِهَا صُفُوفُ الشُّهَدَاءِ رُءُوسُهُمْ مُقَطَّعَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ تَبِجُّ أَوْ دَاجُهُمْ دَمًا، يَقُولُونَ: رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ، إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ، فَيَقُولُ: صَدَقَ عَيْدِي، اغْسِلُوهُمْ بِنَهْرِ الْبَيْضَةِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا نَقِيًّا بَيْضًا، فَيَسْرَحُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا» (٢).

رواه أحمد، وفيه أبو عقاب هلال بن زيد بن يسار، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات، وفي إسماعيل بن عياش خلاف.

١٦٦٦٦ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَذْكَرُ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ يَوْمًا، قَالَ: فَصَلِّ عَلَيْهَا فَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا، قَالَ: فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٨٠).  
 (٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧٩)، والسيوطي في الدر المنثور (١١٢/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٥٠٧٩)، وابن كثير في التفسير (١٦٢/٢)، وعلى القاري في الأسرار المرفوعة برقم (٢٤٦)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٤٩/٢)، وابن الجوزي في الموضوعات (٥٣/٢، ٥٤)، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢٣٩/١).

فَقَالَ: «أهل مقبرة شهداء عسقلان، يزفون إلى الحنّة كما تزف العروس إلى زوجها»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه بشير بن ميمون، وهو متروك.

١٦٦٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَجِينَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ يَنْزُ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ، إِذْ قَالَ: «صَلَى اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الْمَقْبَرَةِ»، ثَلَاثًا، فَلَمْ نَدْرَأِ أَى مَقْبَرَةٍ، وَكَمْ يَسْمُ لَهُمْ شَيْئًا، قَالَ: فَدَخَلَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَطَافٌ: فَحَدَّثَتْ أَنَّهَا عَائِشَةُ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ وَكَمْ يَجْبُرُنَا أَى مَقْبَرَةٍ هِيَ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا، فَسَأَلْتَهُ عَنْهَا، فَقَالَ لَهَا: «أهل مقبرة بعسقلان»<sup>(٢)</sup>.

رواه أبو يعلى، والبزار، ولفظه: أن رسول الله ﷺ استغفر وصلى على أهل مقبرة بعسقلان، وفي إسناد أبي يعلى بن عبد الله بن مالك بن بجنة، وفي إسناد البزار مالك بن عبد الله بن بجنة، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف يسير.

١٦٦٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرِيدُ الْغَزْوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: «عليك بالشام، فإن الله وأهله، والزم في الشام عسقلان، فإنها إذا دارت الرحا في أمتي كان أهلها في خيرٍ وعافية»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وقال: «إذا دارت رحا أمتي كان أهلها في رخاء وعافية»، وفيه يحيى بن سليمان المدني، وهو ضعيف.

١٦٦٦٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا الشَّامَ وَمَنْ فِيهَا مِنَ الرُّومِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنكم ستغلبون على الشام وتصيبون على بحرها حصناً يُقال له: أنفة، يبعث منه يوم القيامة سبعون ألف شهيد»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٧٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٩٠٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٣/١١)، والأوسط برقم (٦٦٧٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٥/٨).

١٦٦٧٠ - وَعَنْ شَرْحِبِيلِ الْجَعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ الصَّنْعَةُ، فَعَلِيهِ بَعْمَانٌ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

### ٣٨٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَبْدَالِ وَأَنَّهُمْ بِالشَّامِ

١٦٦٧١ - عَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: ذَكَرَ أَهْلُ الشَّامِ وَهُوَ عِنْدَ عَلِيٍّ وَهُوَ بِالْعِرَاقِ، فَقَالُوا: أَلْعَنَهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْبَدَلَاءُ بِالشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبَدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلًا يُسْتَقَى بِهِمُ الْغَيْثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَيُضْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابُ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شريح بن عبيد، وهو ثقة، وقد سمع من المقداد وهو أقدم من علي.

١٦٦٧٢ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْأَبْدَالُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثُونَ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبَدَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَكَانَهُ رَجُلًا»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الواحد بن قيس، وقد وثقه العجلي وأبو زرعة، وضعفه غيرهما.

١٦٦٧٣ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ بِهِمْ تَقُومُ الْأَرْضُ، وَبِهِمْ تَطْرُونَ، وَبِهِمْ تَنْصَرُونَ»، قَالَ قَتَادَةَ: إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ مِنْهُمْ.

رواه الطبراني من طريق عمر، والبيزار عن عنبسة الخواص، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِثْلَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، فَبِهِمْ تَسْقُونَ، وَبِهِمْ تَنْصَرُونَ، مَا مَاتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَبَدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ». قَالَ سَعِيدٌ: وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: لَسْنَا نَشْكُ أَنْ الْحَسَنَ مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٢/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٩٩).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٦٦٧٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يزال أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم، يدفع الله بهم عن أهل الأرض، يُقَالُ لَهُمْ: الأبدال»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا صدقة»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فبِمَ أَدْرَكُوهَا؟ قَالَ: «بالسخاء، والنصحية للمسلمين»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني من رواية ثابت بن عياش الأحدب، عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْكَلْبِيِّ، وَكِلَاهُمَا لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيح.

١٦٦٧٦ - وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَتْ مِصْرَ، سَبَّوْا أَهْلَ الشَّامِ، فَأَخْرَجَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَأْسَهُ مِنْ بَرْنَسٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ مِصْرَ، لَا تَسْبُوا أَهْلَ الشَّامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِيهِمُ الْأَبْدَالُ، فَبِهِمْ تَنْصُرُونَ، وَبِهِمْ تَرْزُقُونَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، وَقَدْ ضَعَفَهُ جَمْهُورُ الْأُئِمَّةِ، وَوَثَّقَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، وَشَهْرٌ اخْتَلَفُوا فِيهِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَات.

### ٣٨٤ - بَابُ فِيمَنْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ مَعُونَةَ لِلشَّامِ

١٦٦٧٧ - عَنْ سُوَيْدِ الْأَلْهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَوْ حَدَّثَنِي مِنْ سَمِعَهُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ لَحْمٍ وَجِذَامٍ مَعُونَةَ بِالشَّامِ بِالظُّهْرِ وَالضُّرْعِ، كَمَا جَعَلَ يُوسُفَ بِمِصْرَ مَعُونَةَ لِأَهْلِهَا»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفْهُم.

### ٣٨٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مِصْرَ وَأَهْلِهَا

١٦٦٧٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى عِنْدَ وَفَاتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُ اللَّهُ فِي قِبْطِ مِصْرَ، فَإِنَّكُمْ سَتُظْهِرُونَ عَلَيْهِمُ، وَيَكُونُونَ لَكُمْ عِدَّةً وَأَعْوَانًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وَرَجَالُهُ الصَّحِيح.

١٦٦٧٩ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا فَتَحَتْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢/١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٦/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٢/٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٦/٢٣).

مصر، فاستوصوا بالقبط خيراً، فَإِنْ لَهُمْ دَمًا وَرَحْمًا»<sup>(١)</sup>.

١٦٦٨٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنْ لَهُمْ ذِمَّةٌ»، يَعْنِي أَنَّ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٦٦٨١ - وَعَنْ أَبِي هَانِيءٍ حَمِيدِ بْنِ هَانِيءٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَلِيَّ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، وَعَمْرُو بْنُ حَرِيثَ وَغَيْرَهُمَا يَقُولَانِ: «إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَقْدُمُونَ عَلَيَّ قَوْمَ جَعْدِ رَعُوسِهِمْ، فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ قُوَّةٌ لَكُمْ، وَإِبْلَاجٌ إِلَيَّ عَدُوِّكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ»، يَعْنِي قَبْطَ مِصْرَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦٨٢ - وَعَنْ رِيَّاحِ اللَّحْمِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنْ مِصْرٌ سَتَفْتَحُ، فَانْتَجِعُوا خَيْرَهَا، وَلَا تَتَّخِذُوهَا دَارًا، فَإِنَّهُ يَسَاقُ إِلَيْهَا أَقْلُ النَّاسِ أَعْمَارًا»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في معجمه الكبير، وفيه مطهر بن الهيثم، قَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

### ٣٨٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خِرَاسَانَ وَمَرُو

١٦٦٨٣ - عَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ، فَكُونُوا فِي بَعْثِ خِرَاسَانَ، ثُمَّ أَنْزِلُوا مَدِينَةَ مَرُو، فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَدَعَا لِأَهْلِهَا بِالْبِرِّكَةِ، وَلَا يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ»<sup>(٥)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وفي إسناد أحمد والأوسط أوس ابن عبد الله، وفي إسناد الكبير حسام بن مصك، وهما مجمع على ضعفهما.

### ٣٨٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُوفَةِ

١٦٦٨٤ - عَنْ حَذِيفَةَ، قَالَ: مَا أَحْبَبِيَّةٌ بَعْدَ أَحْبَبِيَّةٍ كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦١/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٢/١٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٤٦٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٥/٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٧/٥)، والطبراني في الكبير (٣/٢)، والأوسط برقم

(٨٢١٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠٠١).

يدفع عنها ما يدفع عن أهل هذه الأحيية، ولا يريد لهم أحد بسوء إلا أتاهم الله ما يشغلهم عنهم.

١٦٦٨٥ - وفي رواية: وقال: إنكم اليوم معشر العرب لتأتون أموراً إنها لفي عهد رسول الله ﷺ النفاق على وجهه<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والبخاري بنحوه باختصار، وقال: إلا أتاهم الله بما يشغلهم. وقال البخاري: يعنى الكوفة، والطبراني فى الأوسط، وقال عن أهل هذه الأحيية: يعنى الكوفة، ورجال أحمد والبخاري ثقات.

### ٣٨٨ - باب ما جاء فى ناس من أبناء فارس

١٦٦٨٦ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان العلم بالثريا لتناولهُ أناسٌ من أبناء فارس»<sup>(٢)</sup>.

قلت: هو فى الصحيح غير قوله: «العلم». رواه أحمد، وفيه شهر، وثقه أحمد، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٨٧ - وعن قيس بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان الإيمان معلقاً بالثريا، لئله رجال من أبناء فارس»<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، والبخاري، ورجالهم رجال الصحيح.

١٦٦٨٨ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان الدين معلقاً بالثريا، لتناولهُ رجال من أبناء فارس»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي، وهو كذاب.

### ٣٨٩ - باب ما جاء فى الحبش والسودان

تقدم فى العتق.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٤/٥، ٣٨٥، ٣٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٥٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٦/٢، ٢٩٧، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٨٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٤٢٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٣٥).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٠/٢٠٥).

## ٣٩ - بَاب مَا جَاءَ فِيمَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَرِهِ

١٦٦٨٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا، فَقَالَ: «أَنْبِئُونِي بِأَفْضَلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِيمَانًا؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمَلَائِكَةُ، قَالَ: «هُمْ كَذَلِكَ، وَيَحِقُّ لَهُمْ ذَلِكَ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ اللَّهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي أَنْزَلَهُمْ بِهَا، بَلْ غَيْرُهُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَالنَّبُوَّةَ، قَالَ: «هُمْ كَذَلِكَ، وَيَحِقُّ لَهُمْ وَمَا يَمْنَعُهُمْ وَقَدْ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ، بَلْ غَيْرُهُمْ»، قَالُوا: فَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرُونِي، وَيَصَدِّقُونِي وَلَمْ يَرُونِي، يَجِدُونَ الْوَرَقَ الْمَعْلُوقَ فَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ، فَهَؤُلَاءِ أَفْضَلُ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِيمَانًا»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى

١٦٦٩٠ - وَرَوَاهُ الْبِزَارُ، فَقَالَ: عَنْ عَمْرٍو، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَخْبِرُونِي بِأَعْظَمِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قَالُوا: الْمَلَائِكَةُ، قَالَ: «وَمَا يَمْنَعُهُمْ مَعَ قُرْبِهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ، بَلْ غَيْرُهُمْ»، قَالُوا: الْأَنْبِيَاءَ، قَالَ: «وَمَا يَمْنَعُهُمْ وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ، بَلْ غَيْرُهُمْ»، قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قَوْمٌ يَأْتُونَ بَعْدَكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرُونِي، يَجِدُونَ الْوَرَقَ الْمَعْلُوقَ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ، أَوْلَئِكَ أَعْظَمُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةَ، أَوْ أَعْظَمُ الْخَلْقِ إِيمَانًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ: الصَّوَابُ أَنَّهُ مَرْسَلٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَأَحَدُ إِسْنَادِ الْبِزَارِ الْمَرْفُوعِ حَسَنٌ، وَالْمَنْهَالُ بْنُ بَحْرٍ وَثَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَفِيهِ خِلَافٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٦٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّ الْخَلْقِ أَعْجَبُ إِيمَانًا؟»، قَالُوا: الْمَلَائِكَةُ، قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ! كَيْفَ لَا يُؤْمِنُونَ؟!»، قَالُوا: النَّبِيُّونَ، قَالَ: «النَّبِيُّونَ يُوْحَى إِلَيْهِمْ، فَكَيْفَ لَا يُؤْمِنُونَ!»، قَالُوا: الصَّحَابَةُ، قَالَ: «الصَّحَابَةُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، فَكَيْفَ لَا يُؤْمِنُونَ؟! وَلَكِنْ أَعْجَبُ النَّاسِ إِيمَانًا قَوْمٌ يَجِئُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، فَيَجِدُونَ كِتَابًا مِنَ الْوَحْيِ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٥٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٣٩).

ويتبعونه، فهم أعجب الناس إيماناً أو الخلق إيماناً»<sup>(١)</sup>.

رواه الزرار، وَقَالَ: غريب من حديث أنس. قُلْتُ: فِيهِ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِيهِ، فَوَثَقَهُ قَوْمٌ، وَضَعَفَهُ آخَرُونَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٦٦٩٢ - وَعَنْ صَالِحِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو جَمْعَةَ الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، وَمَعَنَا رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ خَرَجْنَا مَعَهُ لِنَشِيعِهِ، فَلَمَّا أَرَدْنَا الْإِنْصِرَافَ، قَالَ: إِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ جَائِزَةً، وَحَقًّا أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْنَا: هَاتِ رَحِمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَاشِرَ عَشْرَةَ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ قَوْمٍ أَعْظَمَ مِنَّا أَجْرًا؟ أَمَّا بِكَ وَاتَّبِعْنَاكَ، قَالَ: «مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، يَأْتِيكُمُ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ، بَلَى قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يَأْتِيهِمْ كِتَابٌ بَيْنَ لَوْحَيْنِ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ، أَوْلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا، أَوْلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا، أَوْلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، واختلف في رجاله.

١٦٦٩٣ - وَعَنْ أَبِي جَمْعَةَ، قَالَ: تَغْدِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجِرَاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنَّا؟ أَسْلَمْنَا مَعَكَ وَجَاهَدْنَا مَعَكَ، قَالَ: «نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني بأسانيد، وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات.

١٦٦٩٤ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَنْ أَبَا ذَرٍّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشَدُّ أُمَّتِي لِي حُبًّا، قَوْمٌ يَكُونُونَ، أَوْ يَخْرُجُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْهُ أُعْطِيَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأَنْهُ رَأَى»<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، ولم يسم التابعي، وبقيّة رجاله إحدى الطريقتين رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٦/٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٥٥٦)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٣٩٨٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٨٦).



طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرِنِّي»، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَمَا طُوبَى؟ قَالَ: «شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةٌ مِائَةَ عَامٍ، تِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى.

١٦٧٠٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَآمَنَ بِي، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرِنِّي»، سبع مرات<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح، غير أيمن بن مالك الأشعري، وهو ثقة.

١٦٧٠١ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ رَاكِبَانِ فَلَمَّا رَأَهُمَا، قَالَ: «كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ»، حَتَّى إِذَا أَتِيَاهُ، قَالَ: فَدَنَا أَحَدُهُمَا إِلَيْهِ لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَى مِنْ رَأَىكَ وَأَمِنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ، مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ»، فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَانصَرَفَ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرَ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَكَمْ يَرْكُ، قَالَ: «طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ»، قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَانصَرَفَ<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، ورجالها رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع.

١٦٧٠٢ - وَعَنْ أَبِي عَمْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَكَمْ يَرْكُ، وَصَدَّقَكَ وَكَمْ يَرْكُ، قَالَ: «طُوبَى لَهُمْ، ثُمَّ طُوبَى لَهُمْ، أَوْلَئِكَ مِنَّا، أَوْلَئِكَ مَعَنَا»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه يبهس الثقفى، وكَمْ أعرفه، وابن لهيعة فيه ضعف، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٣٦٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٩١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦٤)، والطبراني في الكبير (٣١١/٨)، وفي الأوسط (٣٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٩٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٥٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٩٧)، والحافظ ابن حجر في المطالب (٤٢٢٣)، وابن سعد في الطبقات (٧٠/٢/٤)، والدولابي في الأسماء والكنى (٤٢/١)، والألباني في الصحيحة (١٢٤١)، وابن عبد البر في الاستذكار (٢٣٨/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٣/١)، والأوسط برقم (٨٦٢٢).

١٦٧٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «طوبى لمن أدركنى وآمن بى وصدقنى، وطوبى لمن أدركنى وآمن بى وصدقنى، وطوبى لمن لم يدركنى وآمن بى وصدقنى»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن القاسم الأسدى الكوفى، وهو مجمع على ضعفه.

### ٣٩١ - بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْأُمَّةِ

١٦٧٠٤ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا عِيسَى، إِنِّي بَاعْتُ بِعَدِكَ أُمَّةً، إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحْيُونَ حَمْدُوا وَشَكَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسِبُوا وَصَبَرُوا، وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ، قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ هَذَا لَهُمْ، وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ، قَالَ: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح،

غير الحسن بن سوار، وأبى حلبس يزيد بن ميسرة، وهما ثقتان.

١٦٧٠٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أنا حظكم من الأنبياء، وأنتم حظى من الأمم»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، ورجال الصحيح، غير أبى حبيبة الطائى، وقد صحح له الترمذى حديثاً، وذكره ابن حبان فى الثقات.

١٦٧٠٦ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، ورجال البزار رجال الصحيح، غير الحسن بن

قرعة، وعبيد بن سليمان الأغر، وهما ثقتان، وفى عبيد خلاف لا يضر.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٠/٦)، والأوسط برقم (٣٢٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد

المسند برقم (٣٩٩٩)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٤٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٩/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩٨)، وفى

كشف الأستار برقم (٢٨٤٣)، وابن حجر فى المطالب برقم (٢٤١٦)، والبغوى فى شرح السنة

(٤٠٥/١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٤٤/٥)، والعجلونى فى كشف الخفا

١٦٧٠٧ - وَعَنْ عِمَارٍ أَيْضًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَثَلُ أُمَّتِي كَالْمَطَرِ، يَجْعَلُ اللَّهُ فِي أَوَّلِهِ خَيْرًا وَفِي آخِرِهِ خَيْرًا».

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٦٧٠٨ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفي إسناد البزار حسن، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ بإسناد أحسن من هذا.

١٦٧٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

رواه الطبراني، وفيه عبيس بن ميمون، وهو متروك.

١٦٧١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

١٦٧١١ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: غَابَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَخْرُجْ، حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ لَنْ يَخْرُجَ، فَلَمَّا خَرَجَ سَجَدَ سَجْدَةً حَتَّى ظَنْنَا أَنْ نَفْسَهُ قَدْ قَبِضَتْ فِيهَا، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «إِنَّ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، اسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي، مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ؟ قُلْتُ: مَا شِئْتُ أَيُّ رَبِّي، هُمْ خَلْقُكَ وَعِبَادُكَ، فَاسْتَشَارَنِي الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ لَهُ كَذَلِكَ، فَقَالَ: لَا نُحْزِنُكَ فِي أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ، ثُمَّ أُرْسَلُ إِلَيَّ فَقَالَ: ادْعُ تُحَبِّ، وَسَلْ تُعْطَهُ، فَقُلْتُ لِرَسُولِهِ: أَوْ مُعْطَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ سَوْئِي؟ قَالَ: مَا أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِلَّا لِيُعْطِيكَ، وَلَقَدْ أَعْطَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا فَخْرَ، وَغَفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنِّي ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَنَا أَمْشِي حَيًّا صَاحِحًا، وَأَعْطَانِي أَنْ لَا تَجُوعَ أُمَّتِي وَلَا تَغْلَبَ، وَأَعْطَانِي الْكَوْتَرُ، فَهُوَ نَهْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ يَسِيلُ فِي حَوْضِي، وَأَعْطَانِي الْعِزَّ وَالنَّصْرَ وَالرُّعْبَ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ أُمَّتِي شَهْرًا، وَأَعْطَانِي أَنَّي أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَطَيِّبَ لِي وَالْأُمَّتِي الْغَنِيمَةَ، وَأَحَلَّ لَنَا كَثِيرًا مِمَّا شَدَّدَ عَلَيَّ مِنْ قَبْلُنَا،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٥٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٦٧١٢ - وَعَنْ حذيفة بن أسيد، أن رسول الله ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي الْبَارِحَةَ لَدُنْ هَذِهِ الْحُجْرَةِ، حَتَّى لَأَنَا أَعْرِفُ بِالرَّجُلِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِصَاحِبِهِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عَرَضَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقٍ مِنْهُمْ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَخْلُقْ؟ قَالَ: «صُورُوا لِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنَا أَعْرِفُ بِالْإِنْسَانِ مِنْهُمْ مِنَ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب.

١٦٧١٣ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: عَرَضَتْ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُمَّتَهُ، فَقَمْتُ خَلْفَهُ، فَلَمَّا فَرَّغَ التَّفْتِ إِلَيَّ، فَقَالَ: «هَاهُنَا، هَلْ سَمِعْتَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ.

رواه البزار، وفيه زكريا بن يحيى الكسائي، وهو متروك.

١٦٧١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُمَّتِي فِي الْأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْحَصَى، أَوْ عَدَدِ الْمَطْرِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم، وهو ضعيف.

١٦٧١٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا وَبَعْضُهَا فِي النَّارِ وَبَعْضُهَا فِي الْجَنَّةِ، إِلَّا أُمَّتِي كُلُّهَا فِي الْجَنَّةِ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، وهو ضعيف.

١٦٧١٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أُمَّتِي مَرْحُومَةٌ مَتَابٌ عَلَيْهَا، تَدْخُلُ قُبُورَهَا بِذُنُوبِهَا، وَتَخْرُجُ مِنْ قُبُورِهَا لَا ذَنْبَ عَلَيْهَا، يَمْحُصُ عَنْهَا بِاسْتِغْفَارِ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢/٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٦٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٣٥)، والصغير (٢٣٢/١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٧٧).

رواه الطبراني في الأوسط، عَنْ شَيْخِهِ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ بْنِ حَرْمَلَةَ، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٦٧١٧ - وَعَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْجَنَّةُ حَرَمٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّىٰ أَدْخِلَهَا، وَحَرَمٌ عَلَى الْأُمَمِ حَتَّىٰ تَدْخُلَهَا أُمَّتِي»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّمِينِ، وَثِقَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ، وَضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ، فَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٦٧١٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَنَّةُ حَرَمَةٌ عَلَىٰ جَمِيعِ الْأُمَمِ حَتَّىٰ أَدْخِلَهَا أَنَا وَأُمَّتِي، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ خَارِجَةٌ بِنِ مِصْعَبٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٦٧١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْيَمَانِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَقْسَمْتُ لِبَرِّرَتٍ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَبْلَ سَابِقِ أُمَّتِي».

رواه الطبراني، وَفِيهِ بَقِيَّةٌ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلَكِنَّهُ مَدْلَسٌ.

١٦٧٢٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُمَّتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ عَلَى طَاعَتِكَ، وَحِطْ مِنْ وِرَائِهِمْ بِرَحْمَتِكَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَبُو شَيْبَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٧٢١ - وَعَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جَنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ الْأُمَمُ أُمَّةٌ ضُرِبَ لَهُمْ مِثْلٌ كَمِثْلِ أَجْرَاءِ اتِّجَارِهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُونَ لَهُ يَوْمًا كَلَّهُ، وَجَعَلَ لَهُمْ قَيْرَاطًا قَيْرَاطًا، فَعْمَلُوا، حَتَّىٰ إِذَا اتَّصَفَ النَّهَارُ سَمُّوا، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: حَاسِبْنَا، فَحَاسِبَهُمْ، فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ قَيْرَاطٍ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلْ لِي إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قَيْرَاطٍ قَيْرَاطٍ، فَبَايَعَهُ قَوْمٌ آخَرُونَ، فَعْمَلُوا، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا قَرِيبًا مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ سَمُّوا، قَالُوا: حَاسِبْنَا، فَحَاسِبَهُمْ، فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ قَيْرَاطٍ نِصْفُ قَيْرَاطٍ، وَأَحَبُّ الرَّجُلِ أَنْ يَقْضَىٰ لَهُ قَبْلَ اللَّيْلِ، فَاتَّجَرَ قَوْمًا عَلَىٰ أَنْ يَكْمَلُوا لَهُ مَا غَبَرَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قَيْرَاطِينَ قَيْرَاطِينَ»، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا صَاحِبِ الْقَيْرَاطِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٧/٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٠/٧).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٦٧٢٢ - وَعَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مَعْفَاةٌ، فَاسْتَقِيمُوا وَخَذُوا طَاقَةَ الْأَمْرِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو كذاب.

١٦٧٢٣ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِأَبِي بَرْدَةَ: حَدَّثْنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَيْبِكَ فِيهِ أَحَدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَقْدَسَةٌ مَبَارَكَةٌ مَرْحُومَةٌ، لَا عَذَابَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّمَا عَذَابُهُمْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِالْفِتَنِ».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما القاسم، رجل من أهل حمص، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن قيس السكوني، وهو ثقة.

١٦٧٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنْتُمْ أَشْبَهَ الْأُمَمِ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ سَمْتًا وَسَمَةً وَهَدِيًّا»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٢٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَدْنَى لَأُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ فِي السُّجُودِ، فَيَسْجُدُونَ لَهُ طَوِيلًا، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، قَدْ جَعَلْنَا عِدَّتَكُمْ فِدَاءً لَكُمْ مِنَ النَّارِ.

رواه الطبراني، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك.

١٦٧٢٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ، أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا».

رواه الطبراني، وفيه القاسم بن غصن، وهو ضعيف. قلت: وتأتي بقية هذه الأحاديث في صفة الجنة في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة إن شاء الله.

### ٣٩٢ - بَابُ مِنْهُ فِي فَضْلِ الْأُمَّةِ

١٦٧٢٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٩/٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٤٦).

لتدخلن الجنة كلکم، إلا من أبى أو شرد على الله شراد البعير»، قيل: يا رسول الله، ومن أبى أن يدخل الجنة؟ فقال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني دخل النار»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانی في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٢٨ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ مَرَّ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَلَيْنَ كَلِمَةَ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن خالد، وهو ثقة.

١٦٧٢٩ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانی في الأوسط، ورواه في الكبير موقوفاً على أبي أمامة، قال: «لا يتقى أحدٌ من هذه الأمة إلا دخل الجنة، إلا من شرد على الله كشراد البعير السوء على أهله، فمن لم يصدقني، فإن الله تعالى يقول: ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ [الليل: ١٥، ١٦]، كذب بما جاء به محمد ﷺ وتولى عنه»، وإسنادهما حسن.

١٦٧٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ لَا يُوْجَدُ فِيهَا رَاحِلَةٌ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبرانی في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الطبرانی قال: رواه معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وهو الصحيح. قلت: هو في الصحيح كما قال الطبرانی.

### ٣٩٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ

١٦٧٣١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ أَجْبَالٌ مِنْ أَجْبَالِ الْجَنَّةِ، وَأَرْبَعَةٌ أَنْهَارٌ مِنَ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَأَمَّا الْأَجْبَالُ: فَالطُّورُ، وَلَبْنَانُ، وَطُورُ سَيْنَا، وَطُورُ زَيْتَا،

(١) أخرجه الطبرانی في الأوسط برقم (٨٠٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨١٦).

(٣) أخرجه الطبرانی في الكبير (٢٠٦/٨) برقم (٧٧٣٠)، والأوسط برقم (٣١٤٧).

(٤) أخرجه الطبرانی في الأوسط برقم (٤٣١٧).

والأنهار من الجنة: النيل، والفرات، وسيحان، وجيحان»<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: حديثه في الأنهار في الصحيح. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

قُلْتُ: وقد تقدمت أحاديث في فضل الجبال والأنهار في فضل الجنة.

### ٣٩٤ - باب فيمن يسب الصحابة أو يطعن على السلف

تقدم.

### ٣٩٥ - باب فيمن ذم من القبائل وأهل البدع

١٦٧٣٢ - عَنْ عمرو بن عبسة السلمى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ: نَجْرَانُ وَبَنِي تَغْلِبَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٦٧٣٣ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفُودُ الْعَرَبِ، فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا وَفَدَ أَقْسَى قُلُوبًا وَلَا أَحْرَى أَنْ يَكُونَ الْإِسْلَامَ لَمْ يَقْرَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف.

١٦٧٣٤ - وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ، قَالَ: كَانَ أَبْغَضَ النَّاسِ، أَوْ أَبْغَضَ الْأَحْيَاءِ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَقِيفَ وَبَنِي حَنِيفَةَ<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، وزاد: إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: بَنُو أُمِيَّةَ، وَثَقِيفَ، وَبَنُو حَنِيفَةَ، وَكَذَلِكَ الطبراني، ورجالهم رجال الصحيح، غير عبد الله بن مطرف بن الشخير، وهو ثقة.

١٦٧٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَابًا مِنْهُمْ: مَسِيلِمَةُ، وَالْعَنْسِيُّ، وَالْمَخْتَارُ، وَشَرُّ قَبَائِلِ الْعَرَبِ بَنُو

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٦/٤، ٣٨٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٠٠٥)، والحاكم في المستدرک (٨١/٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٨/٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٠/٤)، والطبراني في الكبير (٢٣٠/١٨)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٤٠٠٤).

أمية، وبنو حنيفة، وثقيف»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٦٧٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، أَنَّهُ قَامَ فِي بَابٍ دَاخِلٍ فِيهِ إِلَيَّ مَسْجِدَ مَنْى، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَعْبَادَ الْكُفَّارَ الْفَسَاقَ عَمَدُوا عَلَيَّ، قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ<sup>(٢)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه فرات بن الأحنف، وهو ضعيف، وقد تقدم في أول كتاب العتق: «من أخرج صدقته فلم يجد إلا بربرياً فليردها»، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات، وحديث: «إن الإيمان لا يجاوز حناجرهم»، وهو ضعيف، وفي كتاب الخلافة وكتاب الفتن في بنى الحكم وغيرهم ما يعني عن إعادته.

١٦٧٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يَوْمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلَا يَجِبُ تَقِيْفًا رَجُلٌ يَوْمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»<sup>(٣)</sup>.

قُلْتُ: رواه الترمذي غير ذكر ثقيف. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، وهو صدوق، وفيه خلاف لا يضر.

١٦٧٣٨ - وَعَنْ أَبِي الْقَيْنِ، أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ، فَأَهْوَى النَّبِيُّ ﷺ لِيَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً لِيَنْشُرَهَا بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ، فَضَمَّ طَرَفَ رِدَائِهِ إِلَيَّ بَطْنَهُ وَإِلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «زَادَكَ اللَّهُ شَحًّا»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن جهمان، وثقه جماعة، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٣٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَرَكُمُ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الضَّمْغِيطِ الْمَطَاعِ فِي قَوْمِهِ، فَانظُرُوا إِلَيَّ هَذَا»، يَعْنِي عَيْنَةَ بَنِ حَصْنٍ<sup>(٥)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٨٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٩/٢٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٦٦).

١٦٧٤٠ - وَعَنْ عمرو بن الأصم، قَالَ: دخلت على الحسن بن علي وهو في دار عمرو بن حريث، فقلنا: إن ناساً يزعمون أن علياً يرجع قبل يوم القيامة، فضحك، وَقَالَ: سُبْحَانَ الله، لَوْ علمنا ذَلِكَ مَا زوجنا نساءه ولا تساهمنا ميراثه<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وعمرو لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٤١ - وَعَنْ أَبِي يحيى، قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ الحسن والحسين ومروان يتسابان، فجعل الحسن يسكت الحسين، فَقَالَ مروان: أَهْلُ بيت ملعونون، فغضب الحسن، وَقَالَ: قُلْتُ: أَهْلُ بيت ملعونون؟ فوالله لقد لعنك الله وأنت في صلب أبيك<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وَقَدْ اختلط. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث في النفاق والمنافقين وأسمائهم في أواخر كتاب الإيمان.

١٦٧٤٢ - وَعَنْ سعد، يَعْنِي ابن أَبِي وقاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَيْطَانُ الرَّذْهَةِ يَحْتَدِرُهُ»، يَعْنِي رجلاً من بجيلة<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات، وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر.

\* \* \*

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧/٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٦/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠١٧)، والحاكم في المستدرک (٥٢١/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٥٧/٦)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٠٩٦٠، ٣١٦٣٠)، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٩٨/٧)، وابن عدى في الكامل (٤٦٢/٢).